

## 71 & صوت النداء والدعاء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
00:00:05

فهذه هي المحاضرة السابعة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن . وهي بعنوان النداء والدعاء. لاحظ اننا تحدثنا في محاضرة سابقة عن النداء وحده. وتحدثنا في في محاضرة اخرى عن الدعاء وحده. وتحدثنا في محاضرة ثالثة عن المسألة. وهذه هي محاضرة الرابعة تجمع النداء والدعاء. النداء هو رفع الصوت وامتداده. بدليل يا ايها

الذين امنوا - 00:00:25

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. اي صوت الاذان المرتفع. فالنداء ورفع الصوت وامتداده. ولا يمكن ان  
يقال ناديته في نفسي. هذه نقطة. اما - 00:00:55

دعاء فيكون برفع الصوت او بخفضه. ولكن هناك اية اجتمع فيها النداء والدخان دعاء لاحظ ان هناك عامل مشتركا بين النداء والدعاء.  
فاما كان النداء هنا في اليمين ومعناه رفع الصوت. واذا كان الدعاء هنا في اليسار ومعناه رفع الصوت او خفضه - 00:01:15

اذا فهناك عامل مشترك بين النداء والدعاء هو ان الاثنين يمكن ان يكون لرفع الصوت والايام تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم  
الله الرحمن الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما - 00:01:45

الا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. سورة البقرة اية مية واحد وسبعين لاحظ اجتمع النداء والدعاء. وعندما يجتمع  
النداء والدعاء بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلا يمكن ان يكون النداء والدعاء معناه رفع الصوت - 00:02:05

ولذلك قالوا اذا اجتمع النداء والدعاء فالنداء برفع الصوت على اصله والدعاء هنا بخفض الصوت صوتي بالضرورة. ولان هناك في  
اللغة قاعدة تقول ان الشيء لا يعطى على نفسه. فعندما يقول - 00:02:35

الا دعاء ونداء فلابد ان يكون الدعاء بخفض الصوت والنداء برفع الصوت صوت حتى لا يعطى الشيء على نفسه فتكون الكلمات  
بمعنى رفع الصوت معا ثانيا لاحظ الاية اذا دققت في الناحية اللغوية تجد معنى الاية ومثل الذين كفروا كمثل - 00:02:55

سل الذي ينفع اي ينادي. يصبح بالنداء. ينفع بما لا يسمع اي بمن لا يسمع. ولكنها جاءت يصبح بما لا يسمع لانه ينادي ما لا يعقل  
غير العاقل يصبح بما لا يسمع الا دعاء ونداء. الاية شبهت - 00:03:24

اذا كفروا بالبهائم. لأن البهائم غير عاقل. وغير العاقل لا يسمع الا صوتا عاليا او منخفضا. اما مضمون هذا الصوت او المعنى المراد  
من هذا الصوت او المطلوب خلال هذا الصوت فالبهائم لا تفهمه. فالبهائم تسمع صياحا. تسمع نعيقا - 00:03:54

ولا تفهموا معناه. لاحظ في البلاغة تقول كمثل الذي ينفع بما لا يسمع. كمثل هنا فاصل في التشبيه. بمعنى بعد كلمة كمثل ورد شيئا  
الذي ينفع اي الذي يصبح ويصبح بما لا يسمع يصبح بغير العاقل. اذا - 00:04:24

هناك عنصران بعد كلمة كمثل. ونحن نعرف من الخلفية البلاغية التي درسناها في سلسلة احب لغتي ان كلمة كمثل هي اداة للتشبيه.  
والكاف فيها للتوكيد وقد قلنا في محاضرات احب لغتي ليس كمثله شيء. التقدير ليس مثلي - 00:04:54

شيء والكاف هنا للتوكيد. بعد كمثل جاء عنصران. الذي ينعيق بما لا يسمع بالبهائم يصبح بالبهائم بما لا يسمع. معنى ذلك ان هذه الاية  
انما هي من التشبيه التمثيلي. وقلنا ان التشبيه التمثيلي عندما تأتي فيه اداة التشبيه يكون قبل - 00:05:24

لها اكثرا من مشبه واحد. قد يكون اثنان وقد يكون ثلاثة او اكثرا من ذلك. وكذلك تجد بعد هذه الاداة اكثرا من مشبه به واحد فيكون  
هناك مشبهان بهما او ثلاثة او اكثرا من ذلك - 00:05:54

فهنا كمثلي هي اداة التشبيه الذي ينعيق بعدها مشبه به. بما لا يسمع بالبهائم يصبح بالبهائم بما لا يسمع. هذا هو المشبه به الثاني  
معنى ذلك انه لابد ان يكون قبل اداة التشبيه هنا عنصران في المشبه بما ان هناك - 00:06:14

كعنصرين في المشبه به بعد اداة التشبيه فهناك بالضرورة عنصران في المشبه قبل اداته التشبيه ولكن انظر قبل اداة التشبيه جاءت  
الاية ومثل الذين كفروا. مثل الذين كفروا عندما تسقطوا - 00:06:38

آآ على ما بعد اداة التشبيه توازي بما لا يسمع. توازي بالبهائم. اذا اين المشبه الاول الموازي للذى ينعيق؟ للذى يصبح بالبهائم. اين هذا  
المشبه هذا المشبه محذوف. اذا نستطيع ان نقول ان تقدير التشبيه التمثيلي في هذه الاية كما يلي وما - 00:06:58  
سالوكا ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعيق بما لا يسمع. شبه الذين كفروا بما لا يسمع بغير العاقل بالبهائم. ثم مثل الممحذوف ليناظر  
به الذي ينعيق الذي يصبح يصبح بهذه البهائم. فلماذا حذف المشبه الاول؟ لماذا حذف ومثل - 00:07:28

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعيق بما لا يسمع. لماذا حدث ومثل؟ لأن ومثلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا عطف عليه  
بالواو سيعطف عليه ومثل الذين كفروا وهناك قاعدة في القرآن الكريم ان الانبياء اذا عطف عليهم بالواو ان - 00:07:58  
كما يعطف عليهم المؤمنون. تعالى لنستعرض ايات القرآن التي ذكر فيها الانبياء وعطف عليهم بالواو فتجد ان بعد الواو انما ذكر  
المؤمنون. وبالتحديد لم يذكر الذين امنوا ولكن ذكر الذين امنوا. فالآيات تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.  
ام حسبتم ان تدخلوا - 00:08:28

جنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان  
نصر الله قريب. سورة البقرة الاية متین واربعتاشر لا - 00:08:58

لاحظ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. عطف على الرسول الذين امنوا معه نعود الى الاية التي ذكرناها في بداية المحاضرة. اذ  
يقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - 00:09:18

الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعيق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. التقدير ومثلك ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعيق يصبح بما لا  
يسمع بغير الذي لا يسمع من الصوت الا انخفضه او ارتفعه دون ان يفهم معناه كان لابد - 00:09:38

من حذف المشبه الاول ومثلك الدال على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يعطف عليه في الذين كفروا تنزيها له اولا ولان  
السياق القرآني يعطف على الرسول او - 00:10:08

رسول الذين امنوا معهم. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:28